وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية

مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية

العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية

ISSN (Paper)- 1994-697X
(Online)- 2706-722X

المجلد 21 العدد 44 السنة 2022

مجلة ميسان
للدراسات الاكاديمية

العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية

كلية التربية الاساسية - جامعة ميسان - العراق

ISSN (Paper)-1994-697X
(Online)-2706-722X

مجلد (٢١) العدد (٤٤) كانون الاول (٢٠٢٢)

INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE

OJS / PKP
www.misan-jas.com

IRAQI Academic Scientific Journals

Scientific Journal Impact Factor
TOGETHER WE REACH THE GOAL

Crossref

ORCID

OPEN ACCESS

journal.m.academy@uomisan.edu.iq

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد 1326 في 2009

ت	فهرس البحوث	ص
١	لطافة التعبير في مجال البُعد النفسيّ في نهج البلاغة (مفردات الموت أنموذجًا) فاخر هاشم سعد الياسري علي صادق جعفر	١
٢	أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط منتهى فهد بريسم هدى محمود شاكر	١٨
٣	واقع ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية لمبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر مشرفي المادة رملة جبار كاظم الساعدي أحمد عبد الرضا مراد الشريفي	٣٣
٤	تصميم برنامج علاقات عامة معاصر لبناء الثقة بين المؤسسة والجمهور ليث صبار جابر علي جبار الشمري	٥٢
٥	مقدرات الموارد البشرية ودورها في تحقيق الرشاقة التنظيمية محمد حمادي جابر البخاتي زيد صلاح الظالمي سحر عباس حسين الزيادي	٦٢
٦	الاوبئة في القران الكريم (دراسة في الاسباب والمعالجات) جاسب غازي رشك	٨٣
٧	الانحراف الفكري وأثره على الجيل المعاصر في الفكر الإسلامي(الأسباب– المعالجات) حامد هادي بدن سلمان خليل حسن رهك الزركاني	٩٥
٨	الصورة الإشهارية في التشكيل النحتي المعاصر احمد خليف منخي	١١٩
٩	القواعد الفقهية في درء الأوبئة (فريضة الحج في ظل وباء كورونا نموذجا) فاضل عاشور عبد الكريم	١٣٧
١٠	استراتيجية السينات الخمسة S5 ودورها في تخفيض تكلفة المنتج دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في قسم الانتاج لشركة مصافي الوسط أسامة عزيز هاوي الطائي محمود عبد علي فهد الدليمي	١٤٩
١١	اسلوب الحوار القرآني في عرض الانحراف الفكري محمد اسماعيل هاشم خلف عمار باسم صالح	١٧٢
١٢	كتابُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ (الجَدِيْدُ) للصَّفِّ الرَّابِعِ الإعدَادِيّ (دِرَاسَةٌ تَحْلِيْلِيَّةٌ تَقْوِيْمِيَّةٌ) أَحْمَد عِيْسَى طَاهِر	١٨٨
١٣	تجلّيات مفهوم الوجود الذهني في الابواب النحويّة علي جاسب عبدالله كاظم جبار علك	٢٠٤
١٤	وجوه الاتفاق بين تفسير الشيخ الطوسي(التبيان) ومن سبقه من مفسري الشيعة: في(المنهج، المصادر) دراسة مقارنة. قاسم بستاني مينا شمخى عماد كاظم مانع	٢١٨
١٥	اختراق الايقونة المقدسة في فن الوشم المعاصر ويم ديلفوي انموذجاً رجاء كريم جبوري العبيدي أزهر داخل محسن	٢٣٨

250	The Degree of Proficiency of the Students of the Physics Branch in the College of Basic Education for the Electronic Exam Using the Edmodo Platform and their Tendencies Towards it Rasha Abdul-Hussein Sahib Abdul-Hassan	16
269	The speech Act of Apology in Iraqi Arabic: A Socio-pragmatic Study Mohammed Taher Jasim	17
282	Wallace Stevens' 'Anecdote of The Jar' and 'The Snow Man': A Lexical - Semantic Interpretation Abdul Razzaq Darweesh Abdul Razzaq	18
299	Preparation of the Antioxidant Compounds from the Styrene and P-Benzoquinone Compounds to the Lubricant Oils Faez Sameer Salih - Raed Kadhim Zaidan _ Khansa Abdul Razzaq Ali3	19
319	The Effectiveness of Training on Some Self-Regulated Learning Strategies in Improving Self-Efficacy and Academic Performance in the English Language Tuqa Mohammed Hannoon	20
332	Review on Frankincense Essential Oils: Chemical Composition and Biological activities Sura M. Abbood1*,Sura Mohammed Kadhim2, Aziz Yasir Hasan Al-Ethari3, Zyad H AL-Qaisia1, Mustafa Taha Mohammed1	21
٣٤٦	التحطم الحيوي للمبيد الفطري كاربندازيم بواسطة اربعة سلالات بكتيرية. ساره ناظم حميد علاء حسن الفرطوسي	٢٢

وجوه الاتفاق بين تفسير الشيخ الطوسي(التبيان) ومن سبقه من مفسري الشيعة: في(المنهج، المصادر) دراسة مقارنة.

قاسم بستاني، استاذ مشارک في جامعة شهيد تشمران أهواز، الأهواز، ايران
مينا شمخى، استاذة مشاركة فى جامعة شهيد تشمران أهواز، الأهواز، ايران
عماد كاظم مانع، طالب دكتوراه في جامعة شهيد تشمران أهواز، الأهواز، ايران

ISSN (Paper) 1994-697X
(Online) 2706 -722X
DOI: 10.54633/2333-021-044-014

المستخلص:

إنَّ البحثَ حولَ وجوهِ الاتفاقِ بينَ المُفسرينَ لهُ أهميةٌ كبيرةٌ في معرفةِ مَنْهجِ كُلِّ مُفسِّر وأسلوبهِ والمصادرِ التي اعتمدَ عليها، ثُمَّ مُقارنتُها مع باقي المُفَسِّرينَ لمعرفةِ وجوهِ الاتفاقِ بينهُمْ والنتائجِ المُتحَصَلة منها. وَمنَ العواملِ الداعيةِ للبحثِ هيَ معرفةُ سرِّ اهتمامِ العُلماءِ والمُفسّرين لكونهِ من الموضوعاتِ المُهمة التي من خلاله نستطيعُ أنْ نصلَ الى مُراد الله تعالى، والتَعرّف على الموضوع والوقوف على أسراره وما تحتويه من معارفَ قرآنيةٍ؛ ولأستنتجَ من خلالهِ وجوهَ الاتفاقِ بين الطّوسي في التِّبيان وَمَنْ سبقهُ من المُفسرين الشِّيعة (في المنهج والمصادر)، ثم عرضُها وتبويبُها ضمنَ أبوابٍ خاصّة ومقارنتُها مع الآراء التفسيريةِ لِكلٍّ من المُفسرين والخُروج بالنتائج.

الكلمات المفتاحية: وجوه الاتفاق، تفسير التِّبيان، التفاسير السابقة، المنهج، المصادر.

Faces of agreement between the interpretation of Al-Tibyan and those who preceded it from the Shiite commentators in the curriculum, the sources) (are a comparative study

Ghasem Bostani, Associate Professor of Shahid Chamran University
of Ahvaz, Ahvaz, Iran.
Mina Shamkhi, Associate Professor of Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran.
Imad Kadhim Manea, doctoral student at Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran
Imadkadhim1979@gmail.com
https://orcid.org/0000-0002-5427-8628

Abstract:

The research on the aspects of agreement among the commentators is of great importance in knowing the approach and style of each exegete and the sources that he relied on .Then it was compared with the rest of the commentators to find out the aspects of agreement between them and the results obtained from it .Among the factors that call for research is to know the secret of the interest of scholars and commentators, as it is one of the important topics through which we can reach the will of God Almighty, get to know the topic and find out its secrets and the Quranic knowledge it contains ؛In order to deduce from it the aspects of the agreement between Al-Tusi in the illustration and those who preceded him from the Shiite commentators (in the method and the sources), then presenting and categorizing them within special chapters and comparing them with the explanatory opinions of each of the commentators and coming up with the results.

Keywords: forms of agreement of agreement, explanation of illustration, previous explanations, approach, sources

المقدّمة:

للقرآنِ الكريم أهميّةٌ كُبرى في المَنظومة الإسلاميّة، فهو المرجعيّةُ الأولى فيها، وفي طُوله تقعُ المرجعيّاتُ المعرفيّةُ الأُخرى؛ ولذلك سُمّي في الرَّوايات بالثقلِ الأكبر وفي طُوله تأتي مَرجعيّةُ أهلِ البيت(ع)، الذين عبّرت عنهم الرواياتُ بالثقل الأصغر، وعليه يكونُ مركزَ الحركةِ الفكريّةِ والتشريعيةِ في الإسلام، وأرضيّةَ النظريّةِ الإسلاميّةِ وتَطبيقها سواءٌ على مستوى الهداية أم على مستوى العمل، لذا عبّرَ القرآنُ الكريمُ عن نفسه بقوله تعالى: «**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ**»(الاسراء/٩)، فهو هادٍ وحاملُ البُشرى للمؤمنينَ الذينَ يعملونَ الصالحاتِ والمرجع الذى الذي يرجع اليه العباد، و قد أشار الإمام على(ع) أيضًا بهذه الحقيقة :«**كِتابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَ تَنْطِقُونَ بِهِ، وَ تَسْمَعُونَ بِهِ، وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَ يَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ لا يَخْتَلِفُ فِي اللهِ، وَ لا يُخالِفُ بِصاحِبِهِ عَنِ اللهِ**»[١] وعليّه تُعَدُ مسألة معرفة الادلة التي اعتمد عليها المفسرون ومقارنتها مع بعض ومعرفة وجوه الاتفاق من المسائل التي لها أثرُ في معرفة النصّ القرآني وبيان معناه، وهذا ما نتناوله في بحثنا، من خلال معرفة وجوه الاتفاق بين تفسير التبيان وتفاسير الشيعة السابقة عليه(**تفسير أبي حمزة الثمالي، التفسير المنسوب للإمام العسكري(ع)، تفسير الوزير المغربي، تفسير القمي، تفسير العياشي، تفسير فرات الكوفي، تفسير المرتضى)**، في المنهج والمصادر والنتائج المتحصلة من البحث.

وجوه الاتفاق بين تفسير التبيان والتفاسير السابقة عليه:

١- في المنهج:

إنَّ من وجوه الاتفاق في المنهج هو التفسير الأثري[٢]، حيث مارسه المفسرون والمحدثون القدامى واعتبروه أول الطرق في تفسير القرآن الكريم؛ تفسيرًا ظاهريًا، سالكًا في ذلك مسلك العلماء وأنَّه كالسورة الواحدة[٣]، و هذا يعني أنَّ لهُ وحدةً معنويةً شاملةً، و إنْ تناثرتْ آياتُهُ و تباعدَتْ سوُرهُ و أجزاؤهُ، وقد صرّح في بعض المواضع أنَّ مِنَ الآي ما تفسره آياتٌ

أخرى و تبيّنهُ[٤]، و لهذا المنهج أثارهُ في أقوال المسلمين الأوائل، فقد رُوي عن علي (ع)، في وصف القرآن قوله: «**كتابَ الله تُبصرون به، و تنطقون به، و تسمعون، به و ينطق بعضه على بعض، و يشهد بعضه على بعض**»[٥]؛ حيثُ ينبغي للمفسِّر أن يسلكها عند تفسيره لأية آية، وأنَّ من أراد التفسير فلَيطلبهُ أولاً من القرآن، فإن أعياه ذلك طلبه من السنَّه؛ لأنَّها شارحة وموضّحة للقرآن[٦].

١ – ١ – تفسير القرآن بالقرآن:

أوّل مَنْ انتهج هذا التفسير هو رسول الله(ص)، لأنهُ يعدُّهُ كالسورة الواحدة[٧]، و كان يستعين ببعض آيات القرآن الكريم ليشرحَ بعضها الآخر، فيُعَدُّ اوّل من أسّس قواعد هذا المنهج رسول الله(ص)، وسار عليه أئمة أهل البيت(ع)، ثم الصحابة[٨] والتابعون، وتابعو التابعين[٩]. فنجد المفسرين الذين هم موضع البحث انتهجوا هذا الأسلوب من التفسير لآيات الكتاب الكريم؛ حيثُ استعمل الطوسي هذا المنهج في كثير من مواضع تفسيره منها تفسيره(ص) للظلم في قوله تعالى: «**وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ**»(الانعام/٦)، بالشِّرك[١٠]؛ حيثُ استدل بقوله تعالى: «**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**»(لقمان /١٣)، والختم آخر الشيء منه قوله تعالى: «**خِتَامُهُ مِسْكٌ**»(المطففين٨٣)، وقوله تعالى: «**خَاتَمَ النَّبِيِّينَ**»(الاحزاب/٣٣)، أي آخرهم[١١]. وغيرها من الآيات[١٢]، واستعان في تفسيره من الآيات القرآنية في تفسير بعضها لبعضها الآخر، من تقييد المطلق وبيان المجمل[١٣].

و استعمل هذا المنهج بعض من تقدمه كأبي حمزة الثمالي في عدة موارد[١٤]، فنراه عندما يفسر الآية الكريمة: «**وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطريقة لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ** »(الجن/١٥–١٧)، قال لنفتنهم فيه أي لنختبرهم بذلك ودليلُهُ قولهُ تعالى: «**فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً**»(الانعام/٤٤) وغيرها[١٥]، أما التَّفسير المنسوب للعسكري(ع) فلم يتناول فيه منهج تفسير القرآن بالقرآن بل تناولَ رواياتٍ عن فضائلَ وآداب تلاوة القرآن، وأحاديثَ تتضَّمنُ فضائلَ أهلِ البيت(ع) ومثالب أعدائهم، وتناول تفسير القمي هذا المنهج[١٦]، كما في قوله تعالى: « **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ** »(**البقرة/٤٠**)، فإنه حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد الله (ع) قال له رجل :جعلت فداك إن الله يقول: «**ادعوني استجب لكم**» وإنا ندعو فلا يستجاب لنا ، قال : لأنّكم لا تفون الله بعهده، وإن الله يقول :« **وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم**»، والله لو وفيتم لله لوفي الله لكم[١٧].

وتناول العياشي هذا المنهج في بيان بعض الآيات القرآنية منها قوله تعالى: تفسير القرآن بالقرآن، منه تفسير قوله تعالى: « **لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**» (البقرة/٣٢)، فقال ﷺ: « **إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ**»[١٨](الحجر/٢٨)، وتناول فرات الكوفي هذا المنهج في موارد قليلة منها تفسير قوله تعالى: «**انَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ**»[١٩] (غافر/٥١)، وامّا تفسير المغربي فكان استشهاده قليلاً منه قوله تعالى: «**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**»(النجم/١)، قال هي النجوم إذا انتثرت وطمست يوم القيامة[٢٠]، يُفسّرها قولهُ تعالى: « **وإذا الكواكب انتثرت**»(الانفطار/٢).

واعتمد المرتضى على تفسير الكثير من النصوص القرآنية وجعلها مصدراً في الرد؛ لأنّها حجةٌ قاطعةٌ لا يُمكنُ الاعتراضُ عليها؛ بحيث فاقت الشَّواهدَ القرآنيةَ ما كان يستعمله كالأخبار والأشعار فهو يعرضُ أكثر من شاهد قرآني في تأويل مسألة معينة معتمداً مبدأ تفسير القرآن بالقرآن[٢١]. منها قوله تعالى:« **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**»(القيامة/٢٣)، في نفي الرؤية البصرية عن الله تعالى مستدلاً بقوله تعالى: «**قَالَ لَن تَرَانِي**»(الاعراف/ ١٤٣).

اتضح لدى الباحث من خلال ما تم ذكره أنَّ أغلب المفسرين استعملهُ الاّ ما شذّ منهم، وهو من أقدمِ الطُرق في التَفسير، استعملهُ رسول الله (ص) وعلي(ع) والأئمة(ع) من بعده ثم الصحابة والتابعون[٢٢] وهو أحدُ أقسام المنهج النقلي لأنهُ يفسِّر بعضهُ بعضًا.

١-٢- الاستناد الى الأحاديث:

من المصادر المهمة التي اعتمد عليها المفسرون في تفسير القرآن الكريم هو تفسير القرآن بالاحاديث الواردة عن النبي(ص)، وأهل بيته الأطهار؛ ولذا نرى أنَّ نظرة الطوسي الى الحديث في بيان المراد القرآني لا تختلفُ عن نظرة جمهور المسلمين فهو يراهُ مصدرًا من مصادرِ الكتاب العزيز؛ حيثُ استعمل هذا المنهج في كثير من مواضع تفسيره[٢٣]، من خلال اعتماده على أئمة أهل البيت(ع) في تفسيره لبعض ما أُشكل عليه من الآيات وإبراز آرائهم في المسائل والأحكام الفقهية. منها تفسير قوله تعالى: «**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ فِيهِ ظُلُماتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ**»(البقرة/ ١٩)، روي عن علي(ع)، الرعد هو الريحُ يختنقُ تحت السماء، أمّا البرق فهو مخاريق الملائكة من حديد، تضرب بها السِّحاب، فتنقدحُ منها النار[٢٤].

أمّا ابو حمزة فقد استعمل هذا المنهج في تفسير القرآن الكريم في عدة موارد[٢٥]، منها قوله تعالى: « **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا**»(الانسان/٨)، قال الأسير :المرأة، ودليله قول النبي(ص): « **استوصوا بالنساء خيرًا فأنَّهنَّ عندكم عوان**»[٢٦] ، أي أسيرات[٢٧]، وقوله تعالى: « **فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا**»(النساء/٥٤)، فالكتاب هو النبوة، والحكمة فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة، وأمّا الملك العظيم فهم الأئمة الهداة من الصفوة، أمّا التفسير المنسوب للعسكري(ع)، تناول تفسير القرآن بالاعتماد على رأيه واقوال الائمة من آبائه(ع)، في موارد متعددة،[٢٨]، فعن علي (ع) في تفسير قوله تعالى: «**مالكِ يَومِ الدِّينِ**» (الفاتحة/ ٤)، أي قادر على إقامةِ يوم الدِن وهو يوم الحساب، قادر على تقديمه على وقته، وتأخيره بعد وقته، وهو المالك أيضاً في يوم الدِين، فهو يقضي بالحقِ[٢٩].

واستعمل القمي هذا المنهج في تفسيره[٣٠] الروائي[٣١]، كما في قوله تعالى: « **الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ**»(البقرة/ ١)، قال الكتاب: علي(ع) لا شك فيه هدى للمتقين وبيان لشيعتنا[٣٢].

وأمّا استعمال العياشي منهج تفسير القرآن بالاحاديث في موارد متعددة [٣٣]، نجدهُ يسترسلُ في ذكر الآيات ضمن أحاديث مأثورة عن أهل البيت(ع) تفسيراً وتأويلاً ، منه ما رُوي عن معاوية بن وهب، قال: سألتُ أبا عبد الله(ع) عن قوله تعالى: «**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**»(الفاتحة/٧)، قال: اليهود والنصارى[٣٤].

أمَّا تفسير فرات الكوفي فقد استعمل هذا المنهج في مواردة متعددة[٣٥]، تفسير القرآن بما ورد عن النبي(ص)[٣٦]، منها قوله تعالى: «**إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**»(الرعد/٧). قال: حدّثنا الحسين بن الحكم معنعناً عن عبدالله بن عطاء، قال: كنت جالساً مع أبي جعفر (ع) قال: نزل في علي بن أبي طالب(ع)، وقال النبي(ص) أنا المنذر وبعلي يهتدي المهتدون[٣٧]،وبما ورد عن أئمة أهل البيت (ع)؛ حيثُ جَمَعَ فيه الروايات الخاصّة بالآيات النازلة بحقّهم غالباً[٣٨]، منها قوله تعالى: «**وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض**»(الانفال/ ٤٧)، منها : حدّثنا اسماعيل عن زيد بن علي بن أبي طالب(ع) قال: «**أرحام رسول الله(ص) أولى بالملك والأمرة**» [٣٩]. وكذلك استعمل المغربي تفسير القرآن بالأحاديث في بيان معنى من معاني الالفاظ[٤٠]، منها قوله تعالى: «**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا**» (الانسان/٨)، قال: الأسير المرأة ودليلُهُ قولهُ النبي(ص): «**استوصوا بالنساء خيراً، فأنهنَّ عندكم عوان**»، أي أسيرات[٤١].

واعتمدها المرتضى؛ لأنَّها موضّحةٌ للنَّص القرآني وشارحةٌ ومبيّنةٌ لهُ[٤٢]، قال تعالى: «**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**»(النحل /٤٤)، فقدْ كانتْ وَظيفةُ النبي (ص) الأساسيّة بيانَ وتبيينَ ما جاء في الذكر الحكيمِ، وَكُلُ ما صَدرَ عنهُ في بيانِ أبعادِ الشَّريعةِ، فإنَّما هو تفسيرٌ للقرآنِ الكريم، وورد أيضًا عن أهل البيت(ع)، تفسير ما أُبهمَ أو تفصيلَ ما أُجمِلَ في القرآنِ الكريمِ، منها ما رواه ابن مسعود البدري في تفسير قوله تعالى «**فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ**»(الكهف/ ٢٩)، حيثُ ذكر في أحد وجوه تفسير الآية، إنَّ مَنْ لم يستحي من المعاير والمخازي والفضائح صنع ما شاء اشارة الى شدة الانكار والتغليظ[٤٣].

اتضح لدى الباحث أنَّ المفسرين اعتمدوا على المنهج الثاني في تفسير القرآن الكريم، لأنَهم أعرف بالمقصود الالهي من غيرهم، و قد صاروا خلفًا لرسول الله(ص)، في تفسير القرآن لهذا كان الامام علي (ع) يدعو الناس مراراً أن يسألوا منهُ عن القرآن و كان يصفُ نفسه بالقرآن الناطق و ترجمان القرآن[٤٤] وسار بعده الائمة(ع)، في بيان المعنى الصحيح للكتاب الكريم.

١-٣- الاستناد الى اللغة:

من المناهج التي اعتمد عليها المفسرون هو الاستناد الى اللغة، ومنهم الطوسي؛ حيثُ نجدهُ لا يدرسُ البحوث اللغويّة بالذات، بل بما هي وسيلةٌ للتَّفسير، وعن طريقها يتمكنُ من ترجيح بعض الأقوال على بعض أو التوفيق بين المتعارضين[٤٥]. وذكرُ ما ورد في تفسير الآية، والمعاني والأحكام وتعرّضه للنحو والتصريف والاشتقاق والبلاغة، وغيرها[٤٦]، من العلوم العربيّة في مناسبة حديثهِ عن الآيات القرآنية[٤٧]، منها قوله تعالى: «**كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**»(الأعراف/١- ٣)؛ حيث قال في معنى الحرج: لا يضيق صدرك بأن يكذبوك[٤٨]، وقولُهُ تعالى: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»(الفاتحة/٢)، قال: الرب تأتي في اللغة بمعنى السيد المطاع وذلك كقول لبيد:

أهلكن قدما رب كندة و ابنه و رب معد بين خبت وعرعر[٤٩]

ثم قال: يعني سيد كندة، ومنه قوله تعالى: «**أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا**»(يوسف/٤١)، أي سيده[٥٠].

أمّا الثمالي فقد اتبع المنهج اللغوي في تفسيره لبعض الآيات القرآنية، وبيان الحالات الإعرابية من الناحية النحوية كي يتوصل الى معانيها ودرك مقاصدها [٥١] ، منها قوله تعالى: « **قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلهتي يَا إبراهيم لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا**»(مريم/٤٦)، قال: كل مرجومين في القرآن فهو القتل الاّ في مريم« **لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ**»(مريم/٤٦)، أي أسبنّك لأنَّ الرجم في اللغة له معانٍ مختلفة ووجوه متباينة، فالرجم، القتل، الهجران، الطرد، الظن، السب والشتم[٥٢]. وتناول التفسير المنسوب للإمام العسكري(ع)، بعض المعاني اُللغويّة عند الحاجة في بيان بعض المفردات القرآنية [٥٣]، منها قوله تعالى:« **لعلَّكُم تَتَقُونَ**»(البقرة/٢١)، قال الامام(ع) لها وجهان: أحدهما: أنَّ (لعل) للتعليل لبيان علِية التقوى للخلق، كقوله تعالى: «**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**»(الذاريات/٥٦)، الثاني: اعبدوه لعلكم تتقون النار، ولعل من الله واجب، أي: اعبدوه تتقوا النار[٥٤]. واعتمد القمي هذا المنهج في بيان المفردات القرآنية؛ حيثُ تعرّض لبعض اللغة والشواهد الشعرية لدى المناسبة[٥٥]، منها تفسير قوله تعالى: «**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ**» (**الذاريات/٧**)، فقال هي محبوكة إلى الارض، وشبك بين أصابعه وفي اللغة شدُّ شئ بشئ[٥٦]، وأمّا في الشعر في تفسير قوله تعالى: « **أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم**» (البقرة /٤٤)، قال : نزلت في القصاص والخطاب وهو قول أمير المؤمنين (ع) : «**وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله (ص) وعلى كتابه**»[٥٧]، وقال الكميت :

مصيب على الأعواد يوم ركوبها لما قال فيها مخطئ حين ينزل[٥٨]

ولغيره في هذا المعنى :

وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل [٥٩]

لم يستعمل العياشي والكوفي في تفسيرهما المنهج اللغوي بل اعتمدا على المناهج الأخرى، أمّا الوزير المغربي فقد نقل عنه الزركشي[٦٠]، عن قوله تعالى: «**ٱلظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ**»(الفتح/٦)، كرر السوء لأنَّهُ لو قال : عليهم دائرته لالتبس بأن يكون الضمير عائدًا الى الله تعالى.

أمّا المرتضى فقد استعمل هذا المنهج، وذلك لكثرة ما رُوى من الشِّعر، والُف فيه وما عُرف عن العرب من جيّد الكلام، وقَلَبّ في فنونه، فكان البيتُ الشِّعري والعبارةُ الأدبيّةُ لديه طريقاً يوصلُهُ الى غايته في تأويل آية قرآنية، أو الانتصار لفكرة مذهبية، أو بيان قصيدة شعرية[٦١]، أو من خلال شرحه لكلمةٍ وتحليلها نحوياً[٦٢]. منها قوله تعالى: «**وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ**» (الحجر/١٩)، فالموزون هو التعديل والمواساة بين الثواب والعقاب، فإنّه فسّر الموزون بالبيت الشعري:

لها بَشَرٌ مثلُ الحرير ومنطقٌ رخيمُ الحواشي لا هُراء ولا نزْرُ [٦٣]

قال: إنَّ حديثها لا يقلُّ عن الحاجة ولا يزيد عليها أي أنّه موزون[٦٤].

اتضح لدى الباحث، أنَّ المنهجَ اللغوي وبما يشتمل عليه من علومٍ له أثرٌ كبيرٌ في معرفة المفردة القرآنية لا يقلُ شأنًا عن المنهجين السابقين، لأنَّ القرآن الكريم نزل بلغة العربِ وخاطبهم بها، فلابدَّ من الرجوع اليها لمعرفة المفردة القرآنية وبيان المقصود الالهي.

١-٤- الاستناد الى السياق والنظم:

استعمل الطوسي مبدأ السياق والنظم؛ حيثُ كان يستعينُ بسياقِ الآياتِ القرآنية وأسلوبِ صياغَتها لتعيينِ بعضِ المعاني والكَشْفِ عن المقاصدِ والنكاتِ القُرآنيةِ أو دعمِ ما يتبناهُ مِنْ رأي تفسيري، وقدِ احتوي التِّبيانُ علي شواهدَ عديدةً[٦٥]، وكان يؤكِّدُ فيها علي العَلاقةِ القائمةِ بينَ الآياتِ ويستخرجُ منها معني او مفهومًا فقال: إنَّ وجه اتصال قوله تعالي «**ولا يظلمون فتيلا**»(النساء/٤٩)، بما قبله انه لما قال: «**بل الله يزكي من يشاء**»(**النساء/٤٩**)، نفي عن نفسهِ الظلمَ لئلا يظنَ أنَ الأمرَ بخلافه[٦٦]).

ولم يتناول مَنْ قبْلهُ السياقَ والنظمَ الّا المرتضى فقد أولى عناية بالسِّياق القرآني، وعوَّلَ عليه في تفسير كثير من المفردات القرآنية[٦٧]، منها قوله تعالى : «**الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَالسَّماءَ بِناءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**» (البقرة/٢٢). رُبَّ سائلٍ يسأل : كيف يطابق وصفهم بالعلم هنا مع وصفهم بالجهل في قوله تعالى :« **قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجاهِلُونَ**» (الزمر/٦٤)، الجواب: هذه الآية معناها متعلّقٌ بما قبلها ، لأنّهُ تعالى أمرهم بعبادتهِ، والاعتراف بنعمتهِ، ثمّ عدّد عليهم صنوف النِّعم الّتي ليستْ إلّا من جهتهِ، ليستدلوا بذلكَ على وجوب عبادتهِ ، وأنَ العبادةَ إنّما تجبُ لأجل النِّعم المخصوصةِ ، فقال عزَّ وجل : « **يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَالسَّماءَ بِناءً** »(البقرة/٢١-٢٢)، ونبَّه في آخرها على وجوب توحيدهِ، والإخلاص لهُ وألّا يُشرَكَ به شيء، بقولهِ تعالى: «**فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**»(**البقرة/٢٢**). فالسياق هو الّذي حدد المعنى، وخرج بهذه اللفظة «تعلمون»، عن معنى العلم المُطلق إلى العلم بأمور وأشياء مخصوصةٍ ، فالدلالة المعجمية ليست فيصلاً في تحديد المعنى المُراد، لأنّها لنْ تُحددَ لنا تحديدًا واضحًا ، فقد وردت في القرآن الكريم ألفاظ تطلب السياق توجيه معناها[٦٨].

تبينَ أنَّ السياق والنظمَ لهُما تأثيرٌ في تحديد المُفردات القرآنيّة، وذلكَ لخصوصِ الاستخدامِ القرآني لعددٍ من الألفاظ، ولا سيّما أنّ النظم القرآني اكتسبت به قسم من الألفاظ ، دلالات خاصّة من معانيها العامّة أو صار لبعضها دلالة جديدة غير معهودة سابقًا تطلبها السياق القرآني وعليه يُعَدُّ السياقُ مدخلًا لفهمِ المعنى لأنّه يكشف عن نسق المعاني وربط بعضها ببعض حتى يكتمل المعنى.

١-٥- الاستناد الى القراءات:

للقراءات أثرٌ في معرفة المفردة القرآنية وتوجيه المعنى التفسيري واستجلاء معاني القرآن الكريم، وأعني بها التي وردتنا عن طريق التواتر، لذا نرى أنَّ الطوسيُ استند اليها في تفسيره على القراءات المختلفة بمعانيها النازلة عليها وبوجوهها في مواردَ عدة[٦٩]،منها قوله تعالى: «**اهدنا الصراط المستقيم**»(الفاتحة/٦)؛ حيثُ قرأ ابنُ كثير بالسين، وكذلك في سراط، في جميع القرآن. الباقون بالصاد واشم الصاد زايا حمزة في الموضوعين[٧٠]، وفي رواية الدوري وخلاد اشمامها الزاي ما

كان فيه الفٌ ولامٌ، وأمّا الصَّادُ اذا سُكِّنتْ وكان بعدها دال نحو: يصْدرُ، و فاصْدعْ، ويصْدقون، فاشم الصاد الزاي حيث وقع، حمزة والكسائي وخلف ورويس[٧١] ، ثم يذكر أدلتهم وبعدها يُرجِّح القراءةَ بالصاد لأنَّ فيها جمعًا بين المتشاكلين في المسموع[٧٢].

واعتمد الثمالي على القراءات في تفسيره، منه قوله تعالى: «**وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ**»(يوسف/١٠٥)، قال سمعت السدي يقرأ: « **وَالْأَرْضَ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا**»، بنصب الأرض، قلت: قال ابن الأنباري في نصب الأرض كان وقفه على السموات حسنًا لأنَّ التَّأويل والأرض يجوزونها[٧٣]. وتناول التفسير المنسوب للإمام العسكري(ع) القراءات[٧٤]، ومنها قوله تعالى: « **وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ**»(البقرة/٨٨)، (قلوبنا غُلْف) بتسكين اللام، أوعية للخير والعلوم قد أحاطت بها واشتملت عليها ثم هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمد فضلًا مذكورًا، وإذا قرئ(غُلُف)، أي في غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك وكلتا القراءتين حق وقد قالوا بهذا وبهذا جميعاً[٧٥].

وتناول العياشي بعض القراءات الشاذة المنسوبة الى أئمة أهل البيت(ع)، والمذكورة بأسانيد ضعيفة أو مرسلة[٧٦]، منها في تفسير قوله تعالى:« **جِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ**» (يوسف/٨٨)،عن أبى الحسن الرضا (ع) قال: سألته عن قوله تعالى:« **جِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ** »، قال هذه الرواية(وجئنا ببضاعة مزجئة) وقرأت بتشديد الجيم(مزجَّاة) او(مزجِيّة)، بكسر الجيم وتشديد الياء ولم ينقل في القراءة الشاذة غير المشهورة[٧٧].

أمّا المرتضى فقد تناولَ القراءاتِ القرآنيّة مع نقْدِهِ للقراءاتِ المَغلوطة[٧٨]، إذ يستعملها أداة للتفسير للوصول إلى غايته في الدفاع عنِ النص القرآني، منها قوله تعالى: «**إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا** » (طه/١٥)، قال: نقل أهل العربية: أخفيت الشيء يعني سترته، وأخفيته بمعنى أظهرته، وكأنَّ القراءةَ بالضمِّ تحتملُ الأمرين: الإظهارَ والسَّترَ، والقراءةُ بالفتحِ لا تحملُ غيرَ الإظهار[٧٩] . ولم يتناول باقي المفسرين القراءات القرآنية في تفسيرهم واكتفوا بالقرآن والأخبار واللغة.

ومن خلال ما ذكرناه تبيَّن أنَّ القراءات القرآنية الصحيحة لها أثرٌ كبير في معرفة المفردة القرآنية، وبيان المعنى المراد بشرط أنْ تكون موافقة لما مكتوب في الرَّسم القرآني مع موافقتها للأفصح من اللغة العربية، وعدم معارضتها لدليل قطعي.

٢- في المصادر:

إنَّ المصادر التي اعتمد عليها الطوسي في تفسيره التبيان ومن سبقه من المفسرين يمكن أن نقسمها الى أقسام:

٢-١- مصادر لغوية:

تناول الطوسي في تفسيره اللغة والنحو والبلاغة في بيان نصوص كثيرة تتعلق بالتفسير والقراءات؛ بحيث يكون كلامه مطابقاً لها من ناحية اللفظ أو المعنى؛ حيث نقل عن كتاب معاني القرآن للفرّاء(ت ٢٠٧هـ)، منها قوله تعالى: «**إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**»(النمل/٩)، قال الفرَّاءُ: الهاء في قوله إنّهُ عماد، ويُسميها البصريّون إضمار الشأن. ثم أراد

أنْ يُبين له دلالةً يعلمُ بها صحَّة النداء، فقال وألقِ عصاك من يدك، وفي الكلام حذفٌ، وهو أنّهُ القى عصاهُ وصارت حيّة « **وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ**»(النمل/١٠)، وهي الحيّة الصغيرة مشتقة من الاجتنان، وهو الاستتار، وقال الفرَّاءُ: هي حيَّة بين الصغيرة والكبيرة[٨٠]، وأخذ من مجاز القرآن لأبي عبيدة (ت٢٠٩هـ)؛ وأخذ عن الاخفش(ت٢١٥ هـ)، في كتابه معاني القرآن، أمّا مصرَّحًا بلقبه أو بكنيته، فيقول قال الأخفش أو قال أبو الحسن[٨١] ؛ حيث نقل عنه الأقوال النحويّة[٨٢] والصرفيّة[٨٣]والبلاغيّة[٨٤]. ونقل عن ضياء القلوب في معاني القرآن للمفضَّل بن سلمة(ت٣٠٠هـ)[٨٥].وأخذ من معاني القرآن للزجاج(ت٣١١هـ)؛ حيثُ نقل منه في عدة مواضع خاصّة في الأجزاء الأولى[٨٦]. أمَّا الثمالي فأغلب ما ينقل عن عكرمة في تفسيره لبعض الآيات القرآنية[٨٧]، منها قولهُ تعالى:« **عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ**»(القلم/١٣)؛ حيثُ روى عن عكرمة(زنيم)، هو اللئيم الذي يعرف اللؤمة كما تعرف الشاة بزمنتها[٨٨]، والتفسير المنسوب للعسكري(ع)، لا يعتمد في تفسيره على مصادر لغوية،

وأخذ القمي من اللغة[٨٩]، واستقى الموارد اللغوية من أحاديث أهل البيت(ع)، بصورةٍ عامّةٍ فهم مصدره وهو منْ يُفسِّر الالفاظ في اللغة ثم يسندها برواية رويت عن أهل البيت(ع)، أو يُفسِّرها مباشرة عمَّا جاء من أقوالهم(ع)، بصورة عامة، منها تفسير قوله تعالى: « **نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ** » (البقرة/٢٢٣)، بمعنى متى شئتم في غير الحيض؛ حيثُ اعتمد على رواية الصادق(ع)، عندما سئل عن معنى الآية فقال(ع): ساعة شئتم[٩٠]، ولم يستند العياشي وفرات الكوفي من المصادر اللغوية في تفسيرهم سوى ما تم ذكره. واستند المرتضى على مصادر اللغة[٩١]، فكان البيتُ الشِّعري والعبارةُ الأدبيّةُ لديه طريقاً يوصلُه الى غايته في تأويل آية قرآنية، أو الانتصار لفكرة مذهبية، أو بيان قصيدة شعرية[٩٢]. ومنها قوله تعالى: «**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى**»(النازعات،٤٠) ففسَّر النفس بمعنى الإرادة التي تتذبذب ما بين الإقدام والإحجام مستشهدًا بقول الشاعر النمر بن تولب العُكْليّ[٩٣]:

أما خليـــــلي فإني لستُ مُعجِلهُ ... حـتى يُؤامِرَ نَفْسَيهِ كمـا زَعَـما

نفـسٌ لـهُ مِنْ نُفُوسِ القوم صالحِةٌ ... تُعطي الجَـزيلَ ونفسٌ ترضع الغنما

تبين أنَّ اللغة من المصادر الاساسية في معرفة المفردة القرآنية لأنَّ القرآن نزل بلغة العرب، فالرجوعُ الى المصادر اللغوية والأشعار العربية طريقٌ للوصول الى مراد المولى تعالى، فتفسير الالفاظ باللغة وأسنادها الى روايات أهل البيت(ع)، لمعرفة معناها من أقصر الطرق لمعرفة مراد الله تعالى في كتاب الكريم.

٢-٢- مصادر معجمية:

استند الطوسي في تفسيره على معاجم عدة[٩٤]، منها: الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، في كتاب العين[٩٥]؛ وابن دريد(ت٣٢١هـ)، في كتابه جمهرة اللغة[٩٦]، و محمد بن احمد الأزهري(ت ٣٧٠هـ)، في كتابه تهذيب اللغة[٩٧]، أمّا كتاب العين حيثُ استند عليه كثيراً في تفسيره، منه في تفسير قوله تعالى: «**إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ**» (البقرة/١٣٧)، يُقالُ رجلٌ لحمٌ: إذا كان أكول اللحم، وبيتٌ لَحمٌ يكثرُ فيه اللحم والحمتُ القومَ إذا قتلتهم وصاروا لحماً، والملحمةُ: الحرب ذات القتل الشديد، والتحم الطريقُ إذا اتَّسعَ، واللَّحمةُ: قرابة النسب[٩٨].

أمّا الثّمالي فكان يرجع الى الأئمة (ع)، في بيان معاني المفردات القرآنية وعن عكرمة[٩٩]، وأمّا باقي المفسرين فقد اعتمدوا على الائمة(ع)، أما المرتضى فقد اعتمد على الفراهيدي الذي أخذ باقوله وعدّها في مواضع كدليل للرد[١٠٠]، وأخذ من الفرّاء(ت ٢٠٧هـ)[١٠١]، في كتابه معاني القرآن، وأخذ ايضًا من ابن زيد الانصاري(ت٢١٥هـ)، في كتابه النوادر[١٠٢]، وأخذ من ابن السكيت(ت٢٤٤هـ)، في كتابه تهذيب الالفاظ[١٠٣]، ومن الجاحظ(ت٢٥٥هـ)، في كتابه البيان والتبيين[١٠٤]، وأخذ من المبرد(ت٢٨٥هـ)، في كتابه الكامل[١٠٥]وايضاً أخذ من ابن دريد(ت٣٢١هـ)، في كتابه الاشتقاق[١٠٦]، وأخذ من ابن قتيبة(ت ٢٧٦هـ)، في كتابه عيون الأخبار[١٠٧]، وأخذ من شيخه ابو علي النحوي(ت٣٧٧هـ)[١٠٨]، نذكر منها قوله تعالى: «**قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا**» (الاعراف/٨٩)، نقل عن معاني القرآن لقطرب بن المستنير(ت٢٦٥هـ)، في رد الشبهة عن نبي الله شعيب بقولهم أليس هذا صريحاً منهُ بأنَّ اللهَ تعالى يجوز أنْ يفعل الكفر والقبيح لأنَ ملة قومهِ كانت كفرًا وضلالًا وقد أخبر أنه لا يعود فيها الاّ أن يشاء الله، فقال: إنَّ في الكلام تقديماً وتأخيرًا، وأنّ الاستثناء من الكفار وقع لا من شعيب[١٠٩]، فكأنَه تعالى، قال حاكيًا عن الكفار:«**لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا**»(الاعراف/٨٨)، **ثم قال حاكياً عن شعيب«وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا**»(الاعراف/٨٩).

إنَّ الرجوعَ الى المعاجم اللغوية هو الحاجة الى تفسير ما استُغلق من الفاظ القرآن الكريم؛ لأنَّها تُعطي المعنى بأسلوبٍ موجزٍ واضح الدلالة وسَهْل الفَهم، وطرْح أكبرِ قدرٍ ممكنٍ من المُصطلحات المهمة لبيان المُفردةِ القرآنية ومعرفة معناها.

٢-٣- مصادر حديثية:

اعتمد المفسرون على مصادر الحديث الإسلامية وخاصّة الصحيحة منها في تفسيرهم، وتُعَدُّ طريقًا لبيان المقصود الالهي ويمكن تقسيمها الى قسمين

٢-٣-١- مصادر الحديث الامامية:

من مصادر حديث الامامية التي اعتمد عليها الطوسي في تفسيره كتاب الأمالي للصدوق(ت٣٨١هـ)، فقد أخذ منه حديث الثقلين بلفظيهِ المُختلفَين الاول:« **إني مخلِّفٌ فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**» [١١٠]، و **الثاني:** «**إنّي تارك فيكم ما إنْ تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**»[١١١]، وأخذ من كتاب الأمالي للشيخ المفيد(ت٤١٣هـ)[١١٢]. أمَّا الثّمالي فكان يعتمد على الائمة الذين عاصرهم بالسؤال مباشرة منه قوله تعالى: «**وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**»(النساء/١)، فقد روى عن أبي جعفر(ع)، قال: واتقوا الأرحام أن تقطعوها، وقال في رواية أخرى: هم قرابة الرسول وسيدهم أمير المؤمنين(ع)، أمروا بمودتهم فخالفوا ما أمروا به[١١٣]، واعتمد الثمالي والتفسير المنسوب للعسكري (ع) والقمي والعياشي وفرات الكوفي، على روايات أهل البيت(ع)، الاّ تفسير المغربي لم يصل لنا شيء من تفسيره حتى نطلع على مصادره.

ومن المصادر التي اعتمد عليها المرتضى الكافي للكليني(ت٣٢٩هـ)، في إثبات الامامة فعن أبي حمزة عن الصادق(ع): أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الأرضُ بغير إمام لساخت[١١٤] .ونقل أيضًا عن نهج البلاغة، منها الرواية المنقولة عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: «**من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أو تجفاف**» [١١٥].

٢-٣-٢- مصادر الحديث السنيّة:

وهي أكثر من مصادر الحديث الشيعية في تفسير التبيان؛ حيثُ أخذ الطوسي من مسند أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، حديث الوصية في الإرث، إذ قال النبي(ص)، أن يوصى بأكثر من الثلث، وقال: «**إنَّ الثُّلثَ كثيرٌ، وقال لسعد: لئنْ تدعْ ورثتك أغنياءَ أحبُّ إليَّ من أنْ تدعهم عالةً يتكففونَ الناسَ بأيديهم**» (١١٦)، وأخذ من صحيح البخاري(ت٢٥٦هـ)(١١٧)، وصحيح مسلم(ت٢٦١هـ)(١١٨)، والترمذي(ت٢٧٩هـ)[١١٩]، أما تفسير الطبري فقد أخذ منه الأحاديث النبوية[١٢٠]. وأمّا المصادر التي اعتمد عليها المرتضى في تفسيره[١٢١]، منها : صحيح ابن حبان عن أبي هريرة: «**تَقيءُ الأرضُ أفلاذَ كبِدِها أمثالَ الأُسطوانِ مِن الذَّهَبِ والفضَّةِ قال : فيجيءُ السَّارقُ فيقولُ : في هذا قُطِعْتُ ويجيءُ القاتلُ فيقولُ : في هذا قتَلْتُ ويجيءُ القاطعُ، فيقولُ : في هذا قطَعْتُ رحِمي ويدَعونَه لا يأخُذونَ منه شيئًا**»، فقال: تقيء أي تُخرج ما فيها من الذهب والفضة وذلك من علامات قرب الساعة[١٢٢].

اتضح لدى الباحث أنَّ للحديث أثرًا في تيسير وفَهم القرآن الكريم وبيان آياته وتفسير أحكامه وتحديد مفاهيمه، وتفصيل لما أجمل في القرآن وموضّح لمعانيه ودلالاته؛ لذلك حثَّ رسول الله(ص) بالرجوع الى اليه

ولكن مع التأكد من صحة سنده وبيان متنه.

٢-٤- مصادر تفسيرية:

المصادر التفسيرية التي اعتمد عليها الطوسي ومن سبقه من المفسرين في تفسيرهم يمكن أن نقسّمها الى قسمين:

٢-٤-١- كُتُب تفسير الخاصَّة :

من التفاسير الخاصَّة التي اعتمد عليها الطوسي في تفسيره هي عديدة[١٢٣] منها تفسير أبي الجارود(ت١٥٠هـ)[١٢٤]، وتفسير القمي(ت٣١٠هـ)[١٢٥]، وتفسير العياشي(ت٣٢٠هـ)[١٢٦]، وكثيراً ما يأخذ بنص رواية العياشي بألفاظها[١٢٧]، منها عن تفسير أبي الجارود تفسير قوله تعالى:« **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ**

مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون»(البقرة/١٨٩)، يذكر الطوسي عن أبي الجارود في تفسير هذه الآية، أن قومًا في الجاهلية إذا أحرموا للحج نقَّبوا في ظهور بيوتهم نقبًا يدخلون منه ويخرجون فأمنعوا عن التدين بذلك، وأمروا بأن يأتوا البيوت من أبوابها[١٢٨].

واعتمد القمي على أبي بصير الاسدي(ت١٤٧هـ)[١٢٩]، وتفسير أبي حمزة[١٣٠]، وتفسير أبي الجارود[١٣١]، وأخذ العياشي[١٣٢]، وفرات الكوفي[١٣٣]، ومن المصادر التي اعتمد عليها القمي تفسير أبي حمزة الثمالي، قال: نزلت هاتان الآيتان هكذا، قول الله: «**حتى إذا جاءنا – يعني فلانا وفلانا – يقول أحدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين**»، فقال الله لنبيه: «**قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم – آل محمد حقهم – انكم في العذاب مشتركون**»،ثم قال الله لنبيه: « **أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ فامَّا نذهبَنَّ بكَ فانَّا منْهُم مُنتقمونَ» (الزخرف/٤٠)**،يعنى من فلان ثم اوحى الله إلى نبيه (ص) « **فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** »**(الزخرف/٤٣)** ، يعني أنَّك على ولاية علي وعليٌ هو الصراط المستقيم[١٣٤].

أمّا العياشي فقد اعتمد على مصادر عدة[١٣٥]، منها تفسير أبي حمزة الثمالي في تفسير قوله تعالى:« **أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ» (يوسف/٧٠)** قال : انهم سرقوا يوسف من أبيه ، الا ترى انه قال لهم حين قالوا : واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك، ولم يقولوا سرقتم صواع الملك ، انما عنى سرقتم يوسف من ابيه، عن أبى حمزة الثمالي، قال : سمعته يقول : صواع الملك الطاس الذي يشرب به[١٣٦].

واعتمد فرات الكوفي أيضًا على تفسير أبي الجارود[١٣٧]، و تفسير أبي حمزة الثمالي ؛ حيثُ نقل عنه تفسير قوله **تعالى:** «**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُون**»(النبأ/١-٣)، قال: كان علي بن أبي طالب(ع)، يقول لأصحابه أنا والله النبأ العظيم، الذي اختلف في جميع الأمم بألسنتها، والله ما لله نبي أعظم مني ولا لله آية أعظم مني[١٣٨].

٢-٤-٢- كُتُب تفسير العامَّة :

وهي أكثر من كتب التفسير الخاصَّة في تفسير التبيان، منها تفسير ابي علي الجبّائي(ت٣٠٣هـ)؛ وتفسير الطَّبري(ت٣١٠هـ)[١٣٩]، واستفادته أيضًا من آراء الطَّبري اللغوية[١٤٠]؛ حيث نقل عنه أقوالاً في التفسير والنزول والنسخ والمتشابه والبلاغة[١٤١]،وأخذ من تفسير البلخي (ت٣١٩هـ)؛ وأخذ من ابن دريد(ت٣٢١هـ)، في كتابه الاشتقاق حيثُ نقل منه التفسير والقراءات والنحو والبلاغة[١٤٢].وأخَذَ من الاصفهاني أبي مسلم محمد بن بحر(ت٣٢٢هـ)؛ حيث أكثَرَ منه في التفسير[١٤٣]وأخَذَ من تفسير النقّاش (ت٣٥١هـ)[١٤٤]، نقل منه في موارد قليلة ؛ حيث نقل منه بالمعنى دون اللفظ وأكثر ما نقل عنه التفسير وأسباب النزول[١٤٥]. واعتمد على الرماني في تفسيره(ت٣٨٤هـ)[١٤٦]، منه تفسير قوله تعالى عن النقاش: « **الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا** »(الاحزاب/٥٨)، قال: نزلت في قوم كانوا يؤذون عليًا(ع) ويكذبون عليه[١٤٧].

وأمّا المرتضى فقد اعتمد على تفسير جامع التأويل لمحكم التنزيل للاصفهاني، في تفسير قوله تعالى: « **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ** »(مريم/٣٨)، قال

المرتضى في تأويل هذه الآية ،قال: معنى أسمع بهم وأبصر ما أسمعهم وأبصرهم. وهذا على طريق المبالغة في الوصف يقول: فهم يوم يأتوننا أي يوم القيامة سمعاء بصراء، أي عالمون وهم اليوم في دار الدنيا في ضلال مبين، أي جهل واضح.

وعليه يمثل الرجوع الى التفاسير أحد المصادر المهمة التي يُعتمد عليها في بيان الكتاب العزيز، لأن أقوال مفسريها تُعَدُ حجةً؛ لأنَها صادرة عن معرفة ودراسة بالاعتماد على الأدلة المتفق على حجيتها كالقرآن والأثر واللغة[١٤٨].

النتائج:

١- للنصّ القُرآني والروائي دورٌ كبيرٌ في تفسير القرآنِ الكريم، وأنّ للقرآنِ دورًا آخر يَكمنُ في تحديدِ مَنْهجِ التفسير وأسلوبهِ.

٢- إنَّ من وجه الاتفاق في المنهج هو التفسير الأثري ؛حيث مارسه المفسرون واعدوه أول الطرق في تفسير القرآن الكريم؛ تفسيرًا ظاهريًا.

٣-إنَّ تفسير التبيان أوّل تفسير شيعي جمع بين المنقول والمعقول وبين الرواية والدراية.

٤- اعتمد الطوسي في تفسيره على تفسير علي بن ابراهيم القمي، و أشار اليه وعدَّه من أصحاب الإمامية، واعتمد ايضًا على تفسير العياشي، وما رواه من غير الامامية خاصّة من وجوه التفسير بالمأثور كالطبري والمعتزلة.

٥- اعتمد المفسرون السابقون عن تفسير التبيان على تفسير القرآن بالقرآن والأثر، فضلاً عن اللغة والقراءات.

٦- اتفق المفسرون مع تفسير التبيان على منهج تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالأثر واللغة والقراءات.

الاستنتاجات:

نستنتج مما تم ذكره أنَّ منهج الطوسي والمفسرين في تفسير القرآن يتفق أغلبهم في تفسيرهم للقرآن على المنهج الأثري، كتفسير القرآن بالقرآن لأنَّه الحجّة القاطعة، وتفسير القرآن بالسنّة لأنّها المبيّنة للقرآن وتمثل الثقل الأصغر، الاّ في السياق والنظم، فقد تفرَّد به الطوسي والمرتضى، أمَّا المصادر فهم غالباً ما يختلفون مع التبيان لأنَّ الطوسي اعتمد على أكثر مصادره من تفاسير العامّة وكتبهم الحديثية فضلاً عن اجتهاده الخاص.

الهوامش:

١ – ابن بي الحديد، نهج البلاغة، ج٢، ص١٧، الخطبه١٣٣.

٢ – هو تفسير القرآن الكريم بالنصوص الإسلامية الأولى ذات الطابع المصدري وهي: الكتاب الكريم نفسه، والسنّة النبوية، وسنّة أهل البيت(ع)، وما أثر عن الصحابة والتابعين وتابعيهم، الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون ، ط٢، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٣٩٦هـ، ج١، ص١٥٣.

٣ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج٣، ص٤١١.

٤ – ينظر: االطوسي، التبيان، ج١، ص٢٢٦-٢٢٧.

٥ – نهج البلاغة، محمد عبده، ج٢،ص ٢٣.

٦ – السيوطي، الاتقان، ج٢، ص١٧٥.

٧ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج٣، ص٤١١.

٨ – الصحابي من لقي النبي مؤمناً به، ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه مَنْ طالت مجالسته له أو قَصُرَت، ومَنْ روى عنه أو لو يروِ، ومن غزا معه أو لم يغزُ، ومن رآه ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى.(العسقلاني، أحمد بن ، ص١٠-١١).

٩ – الطبرسي، مجمع البيان، ج١٠، ص٤٧٨، الذهبي، التفسير والمفسرون، ط٢، ج١، ص٤١، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٣، ص٤٤٥، الطَّبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، ج١، ص٤١٨.

١٠ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج٤، ص١٩٠.

١١ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٦٤.

١٢ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٣٢، ٤١، ١٢٦، ١٦٠، ٢١٨، ٢٢٤، ج٢، ص١٧٤، ص ٤٣٣-٤٣٤، ج٣، ص٢٢٢، ٢٦٨، ٤٩١، ج٤، ص٣٩٤، ٣٥٠، ٤٢٨، ج٥، ص٦١، ٣١١، ٣٤٢، ج٩، ص١١٠، ١٦٩.

١٣ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج١، ص ١٠٧، ١١٥، ج٢، ص٣٨٣.

١٤ – ينظر: تفسير ابي حمزة الثمالي، ص ١٠٧، ١٠١٠، ١١٢، ١١٤، ١٢٧، ١٣٠.

١٥ – ينظر: تفسير أبي حمزة الثمالي، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٦.

١٦ – ينظر: تفسير القمي.، ج١، ص٦٨، ٩٦.

١٧ – المصدر، نفسه، ج١،ص ٤٦.

١٨ – ينظر: تفسير العياشي، ج١، ص١١١، ١٢٨، ١٨٥، ١٣٧،١٨٩، ١٣٨، ٢٩٢.

١٩ – ينظر: المصدر نفسه.، ص٥٣٦.

٢٠ – تفسير الوزير المغربي، ص٦٠-٦١.

٢١ – المرتضى، أمالي المرتضى، ج ١، ص٢- ٢٩، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٢٠٠، ٣٠٥، ٢١٩، ٣١٩، ج٢، ٤٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢٠٣، ٢٠٤.

٢٢ – الرضائي، محمد علي دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن ، ص٤٢.

٢٣ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج٣، ص١٤٢، ج٤، ص ٦٢، ١٧٥، ج٥، ص٣٧٩، ج٧، ص٣٠٢، ج٩، ص٣٠٣.

٢٤ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٣، ص ٦٥.

٢٥ – ينظر: تفسير ابي حمزة، ص١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨.

٢٦ – الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج١٤، ص ٢٥٣.

٢٧ – تفسير ابي حمزة الثمالي، ص٥٩-٦٠.

٢٨ – ينظر: التفسير المنسوب للعسكري(ع)، ص٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٢، ٧٢،٧٥.

٢٩ – ينظر: المصدر السابق.، ص٧٦.

٣٠ – ينظر: تفسير القمي.، ج ١، ص ٣٥، ج٣، ص٨٣٠.

٣١ – الروائي: مأخوذ من الرواية وهي الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهي المنقول عنه الى النبي(ص) أو الامام(ع)، آيازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم، ص ٣٦.

٣٢ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٣٠.

٣٣ – العياشي، ج١، ص٣٥- ٤٠، ج٢، ص ٤٧.

٣٤ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص١٠٦.

٣٥ – ينظر: تفسير فرات الكوفي.، ص١٥٥، ٢٦٥، ٣١٩، ٤٧٧، ٤٨٩، ٥٣٣.

٣٦ – ينظر: المصدر نفسه.، ص٢٠٥، ٢٦٥، ٣١٩، ٤٧٧.

٣٧ –ينظر: تفسير فرات الكوفي. ، ص٢٠٥.
٣٨ – ينظر: المصدر نفسه.، ص ١٥٥.
٣٩ – ينظر: المصدر نفسه.، ص، ٤٨٩، ٥٣٣.
٤٠ – الزهراني، عبد الكريم ، المصابيح في تفسير القرآن العظيم، ص٧٣.
٤١ – تفسير الوزير المغربي، ص٦٣.
٤٢ – المرتضى، الأمالي، ص٤.
٤٣ – ينظر: المصدر نفسه.، ص٥٣–٥٤.
٤٤ – الكليني، الكافي، ج١،ص٣، القمي، ج١، ص٦١.
٤٥ – المرتضى، أمالي المرتضى، ص٢٣–٢٤.
٤٦ – ينظر: ناصر حسن، مجلة ابحاث ميسان، ص٣٢٢.
٤٧ – ينظر: الطوسي، التبيان ، ج٨، ص٤٧٠، ج٣، ص٢٢٢، ٢٦٨، ٤٩١.
٤٨ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٤، ص ٣٤٢ .
٤٩ – ديوان لبيد بشرح الطوسي، ص٥٥.
٥٠ – ينظر: المصدر السابق.، ج١، ص٣٢.
٥١ – تفسير أبي حمزة الثمالي، ص٦٤، ١٢٨، ١٣٤.
٥٢ – ينظر: المصدر نفسه.، ص٦٣.
٥٣ – التفسير المنسوب للإمام العسكري(ع)، ص٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥.
٥٤ – ينظر: المصدر السابق.، ص١٤١–١٤٢.
٥٥ – تفسير القمي، ج٣، ص٨٠٦–٨٠٧.
٥٦ – ينظر: تفسير القمي.، ج١، ص٦٠.
٥٧ – المجلسي، بحار الانوار، ج٦٩، ص٢٢٣.
٥٨ – لكميت بن زيد بن الأخنس، ص٣٤٨.
٥٩ – ينظر: تفسير القمي.، ج١، ص٤٦.
٦٠ – الزركشي، بدر الدين ، ج٢، ص٤٨٤.
٦١ –المرتضى، امالي المرتضى، ص٣–٤، القريشي خضير بوهان ، منهج التأويل في أمالي المرتضى، ص٤٧.
٦٢ – ينظر: المصدر نفسه.، ص٦٢.
٦٣ – البيت للشاعر ذي الرّمة، غيلان بن عقبة، صاحب (ميّة) .

٦٤– ينظر: المصدر نفسه، ص٦٤.
٦٥ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج٢، ص٥٥٥، ج٣، ١١٦، ١٢٤، ج٥، ص١٢٥.
٦٦ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٣، ص١١٢.
٦٧ – ينظر: المرتضى، أمالي المرتضى، ج١، ص٣٧٧، ٥٢٧، ٦٠٣، ج٢، ٢٠٣ ، ٢٨١، ٢٩١،
٦٨ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٢، ١٨٧، ج١، ص١٢.
٦٩ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٧٤ ، ج ٢، ص ٣٥٢، ج ٣، ص ٨٨ ، ج ٣، ص ٨٨، ج ٤، ص ١١، ج ٤، ص١١، ج ٥، ص ٤٥.
٧٠ –ينظر: المصدر نفسه.، ج ١، ص ٤٣٧.

٧١ –ينظر: المصدر نفسه.، ج ١، ص١٦٠.
٧٢ – ينظر: المصدر السابق.، ج١، ص١٦٤.
٧٣ – تفسير أبي حمزة، ص٦٣.
٧٤ – التفسير المنسوب للإمام العسكري(ع)، ج٣، ص٨٧.
٧٥ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٣، ص٨٧.
٧٦ – التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، ج٢، ص٧٥٢.
٧٧ – ينظر: ينظر: تفسير العياشي، ج٢، ص٢٠١.
٧٨ – المرتضى، آمالي المرتضى، ص٢٥، ٦٤،
٧٩ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٣٣٤.
٨٠ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج٨، ص٧٧.
٨١ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٢، ص١٨٥، ج١، ص٣٢٩.
٨٢ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٧، ص١٢٢–١٢٣.
٨٣ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٤، ص٥٩.
٨٤ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٣٠.
٨٥ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص١٠١–١٠٢، و ص١٠٨.
٨٦ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص١٩٩.
٨٧ – تفسير الثمالي، ص١١٤، ١٤١، ٣٢٧، ٣٤١، ٣٥١، ٣٥٢.
٨٨ – ينظر: المصدر نفسه.، ٣٣٧.
٨٩ – ينظر: تفسير القمي.، ج١، ص٥٩ . ٦١ و٦٣؛ ج٢، ص٣٥٥ ،٣٩٩ ذيل الآيات ٣ و٨ . ٢٥ ؛ البقرة، ٤٤؛ الرحمن، ٢٤ ؛ القلم، ١٣.
٩٠ – الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٢٠، ص١٤.
٩١ – المرتضى، أمالي المرتضى، ج١، ص٣١٧، ٣١٨، ٣١٩.
٩٢ – ينظر: المصدر نفسه.، ص٣،٤، ٨، ١٣، ١٥، ١٨، ٢١.
٩٣ – ابو فرج الاصفهاني، الاغاني ، ج١٩، ص١٦١.
٩٤ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج٢، ص١١٤–١١٥،ج٣، ص٥٩٢.
٩٥ – ينظر: المصدر نفسه. ، ج٢، ص٨٦.
٩٦ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص١٩٧، ٢٢٧، ٤٢٩، ج٢، ص١٠٨.
٩٧ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٢، ص١١٢، ج٣، ص١١٩، ٣٣٢.
٩٨ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٢، ص٨٦.
٩٩ – تفسير ابي حمزة، ص٢٩١، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤.
١٠٠ – المرتضى، امالي المرتضى، ج١، ص٢١٩–٢٦٦.
١٠١ – ينظر: المصدر السابق.، ج، ص٥٢، ٧٢، ٩١، ١٠٦، ١١٠، ١٢١، ج٢، ١٢٠، ١٤٧، ٢٩٠.
١٠٢ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٣٥٦.
١٠٣ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٣٥٦.
١٠٤ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص١٥.
١٠٥ – ينظر: المصدر نفسه.،ج١، ص٥٤.

١٠٦ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٣، ص٢٥٧.
١٠٧ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص١٥.
١٠٨ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٣٣٣، ج٢، ص ١٨٣–١٨٤.
١٠٩ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٣، ص٤٤–٥٦.
١١٠ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج١، ص٣
١١١ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٩، ص٤٧٤.
١١٢ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٣، ص٥٥٦.
١١٣ – تفسير ابي حمزة، ص٦٤.
١١٤ – المرتضى، أمالي المرتضى، ص ١٠٤.
١١٥ – نهج البلاغة، ج٢، ص١٦٨، رقم، ١١١.
١١٦ – ينظر: المصدر السابق.، ج٣، ١٢٥.
١١٧ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٤٨٠، ج٢، ص٢٧٥، ج٣، ص٣١٧.
١١٨ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٣، ص١٠٩.
١١٩ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٢٠، ج١٠، ص٣٠٩–٣١٠.
١٢٠ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص٢٠، ٢٩، ٥٦، ٤٦، ٢٠١، ج٣، ٥٥٩.
١٢١ – المرتضى، أمالي المرتضى، ص٢٤، ٢٥، ٤١، ٥٣، ٧٣، ٩٨، ١٠٤، ١١٢.
١٢٢ – ينظر: المصدر السابق.، ص٦٥.
١٢٣ – ينظر: الطوسي، التبيان، ج٢، ص١٤٢، ج٣، ص١٤٩، ج٣، ص٤٤٦، ج٥، ١٦٥.
١٢٤ – زياد بن منذر العبدي رئيس فرقة الجارودية الشيعية الزيدية.
١٢٥ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٦، ص٤٦٨، ج٩، ص٣٧٨–٣٧٩ .
١٢٦ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٣، ص٣١٧، ج٢، ص٢٧٥.
١٢٧ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٢، ص١٤٢.
١٢٨ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٢، ص١٤٢، ج٣، ١٤٩، ج٥، ص١٧١، ج٦، ٢٢٣.
١٢٩ – ينظر: تفسير القمي.، ج١، ص١٣٠.
١٣٠ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٢، ص٢٥٠.
١٣١ – لمصدر نفسه، ج١، ص١٧١، ١٧٦، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٨٣، ج٢، ص١٧٠، ٥٠٥.
١٣٢ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٢، ص١٤٢، ١٨٣، ج٣، ص١٤٣، ٣١٧.
١٣٣ – ينظر: المصدر نفسه.، ص١٠٩–١١٠، ١٥٨.
١٣٤ – ينظر: تفسير القمي.، ج٢، ص٢٨٦.
١٣٥ – ينظر: تفسير العياشي، ج٢، ٢٠٣ ٢٢٧، ٢٢٩، ٣٠٧، ٣٣٢، ٣٤٨.
١٣٦ – ينظر: تفسير العياشي، ج٢، ١٩٣.
١٣٧ – ينظر: تفسير فرات الكوفي.، ص١٠٩–١١٠، ١٥٨.
١٣٨ – ينظر: المصدر السابق.، ٥٣٣.
١٣٩ – ينظر: تفسير العياشي، ج٥، ص ٧٣–٧٤، ج٥، ص١٧١ .
١٤٠ – ينظر: المصدر نفسه.، ج٢، ص٤٥٢.
١٤١ – ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص١٢٥، ج١، ص٣٠٩، ج٢، ص٤٠٠، ج٢، ص٥٤٣، ج٣، ص٢٧٤–٢٧٥.

١٤٢- ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص١٣-١٤، ج٢،ص١٩٦، ج٢، ص٥٥٩، ج٣، ص١٥٤-١٥٥، ج٤، ص١٢٢، ج٤، ص١٤٢.

١٤٣ - ينظر: المصدر نفسه.، ج١، ص١٥٩.

١٤٤ - أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقّاش الموصلي(ت٣٥١هـ)، المقرئ، المعروف بالنقاش، الموصلي الاصل البغدادي المولد والمنشأ ولد سنة (٢٦٥)، كان عالما بالقرآن والتفسير، وصنف في التفسير كتابًا، سماهُ شفاء الصدور.(ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٩٨).

١٤٥ - ينظر: المصدر السابق.، ج٢، ص،٣٧، ج٧، ص٤٨، ج٨، ص١٨٧

١٤٦ - ينظر: المصدر السابق. ج١، ١-٢ ج٢، ص٢٦٢، ج٦، ص٣١٠.

١٤٧ - ينظر: المصدر نفسه.، ج٨، ص٣٦٠.

١٤٨- ينظر: نصير ثجيل، دلالة الخبر عند أهل المعقول والمنقول، ص١٩٩.

المصادر:

القرآن الكريم

١. ابن كثير، اسماعيل(١٤١٩ هـ)، تفسير القرآن العظيم، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢. الطهراني، اقا بزرگ (١٩٨٣م)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، بيروت، دار الأضواء.

٣. العاملي، محسن(١٤٠٣هـ)، أعيان الشيعة،ط١، بيروت، دار المعارف للمطبوعات.

٤. الكوفي، فرات(١٩٩٠م) ، تفسير فرات الكوفي ، ط١، طهران، مؤسسة الطبع والنشر.

٥. الثمالي، ثابت(١٤٢٠هـ) تفسير القرآن الكريم، ط١، بيروت، دار المفيد.

٦. الحكيم، محمد(٢٠٠١م)، الأصول العامة للفقه المقارن، ط١، بيروت، دار الهادي.

٧. الذهبي، محمد، التفسير والمفسرون، ط١ ، دار المعرفة، تحقيق على محمد البجاوي.

٨. القريشي، انتظار(٢٠٠٦م)، منهج التأويل في أمالي المرتضى، جامعة الكوفة، كلية الفقه.

٩. الزهراني، عبد الكريم(١٤٢١هـ)، المصابيح في تفسير القرآن العظيم، ام القرى، كلية اللغة.

١٠. الزركشي، محمد(١٤٢١هـ)، البرهان في علوم القرآن، ط١، القاهرة ، دار الحديث.

١١. السيوطي، عبد الرحمن(١٤٢١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، ط٢،بيروت، دار الكتاب العربي.

١٢. الشريف المرتضى، علي(١٤١٥هـ)، الانتصار، قم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي.

١٣. الطبرسي، احمد(١٩٣١ م)، الاحتجاج، ط٢، النجف الاشرف، المطبعة المرتضوية.

١٤. الطوسي، محمّد(١٤٠٧هـ)، التبيان في تفسير القرآن، ط٢، طهران، مؤسسة النشر الإسلامي.

١٥. العسكري، الحسن(١٤٠٩هـ)، التفسير المنسوب للإمام العسكري(ع)، ط١، قم، مؤسسة الامام المهدي(عج).

١٦. العياشي، محمد(١٩٩١م)، قسم الدراسات الاسلامية، ط١، قم، مؤسسة البعثة.

١٧. العسقلاني، أحمد(١٤١٥هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٨. القمي، علي(١٤٠٤هـ) تفسير القمي.، ط٣، مصادر التفسير عند الشيعة.

١٩. الكراجكي، محمد(١٩٨٥م)، كنز الفوائد، ط١، بيروت، دار الاضواء.

٢٠. مجالس إيليا مطران نصيبين(١٩٢٢م) مع الوزير المغربي، مجلة المشرق .

٢١. الأخنس كميت، المكتبة الشاملة الحديثة، كتاب معجم الشعراء.

٢٢. المظفر، محمد(١٩٦٧م)، أصول الفقه،ط١، النجف الاشرف، دار النعمان.

٢٣. معرفة، محمد(١٤٢٦هـ)، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، ط٢، مشهد، الجامعة الرضوية للعلوم الاسلامية.

٢٤. الميرزا النوري، حسين(١٩٨٧م)، مستدرك الوسائل، مصادر الحديث الشيعية.

٢٥. نهج البلاغة، محمد، ط٢، بيروت، دار المعرفة.

٢٦. الحر العاملي، محمد(١٤٠٧هـ)، وسائل الشيعة، قم، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

٢٧. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ط٢، بيروت، مؤسسة الوفاء

٢٨. الكليني، محمد(١٤٠٧هـ) الكافي، ط٤، تحقق غفاري، دار الكتب الإسلامية .

٢٩. الاصفهاني، علي ، الاغاني، ط٢، بيروت، دار الكتاب الجديد.

المجلات:

عبد علي، ناصر حسن(٢٠٢٢)، الدلالة الصوتية في الفاظ المثل القرآني، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، العدد،٤٢، ص٣٢٢.

داود، نصير ثجيل(٢٠٢٢)، دلالة الخبر عند أهل المعقول والمنقول، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، العدد،٤٢، ص١٩٩.

ources and References

The Holy Quran

1. Ibn Katheer, Ismail (1419 AH), Explanation of the Great Qur'an, 1st Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
2. Al-Akhnas Kumait (2010 AD), the Modern Comprehensive Library, Dictionary of Poets Book.
3. Al-Isfahani, Ali (2000 AD), Al-Aghani, 2nd floor, Beirut, Dar alktab aljadeed .
4. Al-Thumali, Thabet (1420 AH) Explanation of the Noble Qur'an, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Mufid.

5. Al-Hurr Al-Amili, Mohammad (1407 A.H.), Wasa'il Al-Shi'ah, Qom, Aal Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage.
6. Al-Hakim, Mohammad (2001 AD), The General Fundamentals of Comparative Jurisprudence, 1, Beirut, Dar Al-Hadi.
7. Al-Dhahabi, Mohammad_2000 AD), Explanation and commentators, 1st Edition, Dar Al-Maarifa, investigated by Ali Mohammad Al-Bajawi.
8. Al-Zarkashi, Mohammad (1421 AH), the proof in the sciences of the Qur'an, 1st edition, Cairo, Dar Al-Hadith.
9. Al-Zahrani, Abdul Karim (1421 A.H.), Al-Masabaa fi Tafsir Al-Qur'an, Umm Al-Qura, College of Language.
10. Al-Suyuti, Abd al-Rahman (1421 AH), Proficiency in the Sciences of the Qur'an, 2nd Edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
11. Al-Sharif Al-Murtada, Ali (1415 AH), Al-Intisar, Holy Qom, Islamic Publication Institution.
12. Al-Tabarsi, Ahmed (1931 AD), Al-Ihtijaj, 2nd floor, Al-Najaf Al-Ashraf, Al-Murtaza Press.
13. Al-Tahrani, Aqa Bozorg (1983 AD), The Pretext for the Classifications of Shiites, 3rd Edition, Beirut, Dar Al-Adwaa.
14. Al-Tusi, Mohammad (1407 AH), Al-Tibyaan fi Tafsir Al-Qur'an, 2nd Edition, Tehran, Islamic Publishing Corporation.
15. Al-Amili, Mohsen (1403 AH), Shiite notables, 1, Beirut, Dar Al-Maaref for publications.
16. Al-Asqalani, Ahmad (1415 AH), The Injury in the Companions' Discrimination, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
17. Al-Askari, Al-Hasan (1409 AH), the Explanation attributed to Imam Al-Askari (peace be upon him), I 1, Qom, Imam Mahdi Foundation (old.(
18. Al-Ayachi, Mohammad (1991 AD), Department of Islamic Studies, 1st Edition, Qom, Mission Institution.
19. Al-Quraishi, Waiting (2006 AD), The Explanation Approach in Amali Al-Murtada, University of Kufa, College of Jurisprudence.
20. Al-Qummi, Ali (1967 AD) Tafsir Al-Qummi, 3rd Edition, Al-Najaf Al-Ashraf, Al-Huda Library.
21. Al-Karajki, Mohammad (1985 AD), The Treasure of Benefits, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Adwaa.
22. Al-Kulayni, Mohammad (1407 AH) Al-Kafi, 4th edition, verified by Ghafari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah.
23. Al-Kufi, Furat (1990 AD), Tafsir of Furat Al-Kufi, 1st Edition, Tehran, Press and Publication Institution.
24. Councils of Elia Metropolitan of Nusaybin (1922 AD) with the Moroccan Minister, Al-Mashreq Magazine.
25. Al-Majlisi, Mohammad (1403 AH), Bihar Al-Anwar, 2nd floor, Beirut, Al-Wafa Foundation.
26. Al-Mudhaffar, Mohammad (1967 AD), Usul al-Fiqh, i 1, Najaf al-Ashraf, Dar al-Numan.
27. Maarfa, Mohammad (1426 A.H.), Explanation and Commentators in His Dress Al-Qushayb, 2nd Edition, Mashhad, Razavi University of Islamic Sciences.‘
28. Mirza Al-Nouri, Hussein (2018 AD), Mustadrak Al-Wasail, 3rd Edition, Tehran, Dar of the Caliphate.
29. Nahj al-Balagha, Mohammad, 2nd Edition, Beirut, Dar al-Maarifa.

Magazines:

Abdel Ali, Nasser Hassan (2022 AD), Phonetic Connotation in the Words of the Qur'anic Proverb, Misan Journal of Academic Studies, No. 42, p. 322.

Dawood, Naseer Thojeel (2022 AD), the indication of the news according to the people of reasonable and transmitted, Misan Journal of Academic Studies , No. 42, p. 199.